

(حرف الياء)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،
صَلَاةَ عَبْدٍ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ، رَبِّ¹ لَا تَذَرْنِي² فَرْدًا³ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ، رَبِّ⁴ إِنِّي⁵ وَهَنَ الْعَظْمُ⁶ مِنِّي وَاشْتَعَلَ⁷ الرَّأْسُ شَيْبًا ، وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ⁸ رَبِّ شَقِيًّا⁹ ، وَإِنِّي¹⁰ خِفْتُ¹¹ الْمَوَالِيَّ¹² مِنْ وَرَائِي¹³ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا¹⁴ ، فَهَبْ لِي¹⁵ مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا¹⁶ يَرِثُنِي¹⁷ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا¹⁸ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،
صَلَاةً تَهَبُ¹⁹ لَنَا بِهَا عَمَلًا زَكِيًّا²⁰ ، وَعَيْشًا²¹ مَرْضِيًّا²² ، وَبِرًّا²³ حَفِيًّا²⁴ ، وَلُطْفًا²⁵ خَفِيًّا²⁶ ، وَوَلَدًا بَارًّا²⁷ تَقِيًّا²⁸ ، وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا²⁹ عَصِيًّا²⁹ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا

- 1- رب: أي يا رب.
- 2- لا تذرني بفتح الفوقية والذال المعجمة: لا تتركني ولا تنبقي.
- 3- فردا: أي وحيدا بلا نسل ولا عقب.
- 4- رب: يا رب.
- 5- وهن بفتحات موهب: ضعف ورق من أجل كبر سني.
- 6- العظم: الجسد والذات من إطلاق البعض وإرادة الكل.
- 7- اشتعل: اشتد وكثر الشيب في رأسي.
- 8- بدعائك: أي بدعائي إليك.
- 9- رب: يا رب.
- 10- شقيا، بل كنت به سعيدا متى دعوتك أجبتني وما عودتني إلا خيرا وإحسانا ولطفا، فلك الحمد والشكر في الأولى والآخرة.
- 11- خفت: خشيت.
- 12- الموالي جمع مولى: الأقارب كالأخوال والأعمام وأبنائهم.
- 13- من ورائي: أي من تبديلهم دينك بعد موتي.
- 14- عاقرا: أي عقيما لا تلد.
- 15- فهب لي بمحض فضلك وكرمك.
- 16- وليا: ولدا يلي أمر دينك بعد موتك.
- 17- يرثني بفتح التحتية: أي يرث مني ملة أبينا إبراهيم، فإن الأنبياء لم يورثوا ورثتهم دينارا ولا درهما ولا صامتا ولا ناطقا، وفي الحديث: "نحن معشر الأنبياء لا نورث".
- 18- رضيا: أي راضيا مرضيا هاديا مهديا تقيا نقيا راشدا مرشدا أمين أمين، استجب دعائي ولا تخيب سيدي رجائي.
- 19- تهب بفتح الفوقية والهاء.
- 20- زكيا: طاهرا طيبا ناميا مع الأبد.
- 21- عشيا كفلس: ما يعاش به.
- 22- مرضيا: بأن يكون حلالا واسعا مباركا فيه.
- 23- برا بكسر الموحدة: الخير والصلة والعتاء والإحسان.
- 24- حفيا كغني: المبالغة في الإكرام والفرح والسرور.
- 25- لطفا كففل: الرفق واللين.
- 26- خفيا: أتيا بغتة بلا علم به.
- 27- برا بفتح الموحدة: محسنا ومطيعا لأبويه.
- 28- جبارا كشداد: متجبرا متعديا على عباد الله متكبرا ومحتقرا للناس.
- 29- عصيا لله ولرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولأبويه.

مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرُهُ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،
 صَلَاةً تَرْفَعُنَا بِهَا³⁰ مَكَانًا³¹ عَلِيًّا ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرُهُ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،

صَلَاةً تُعِيدُنَا³² بِهَا مِنْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ، وَغَرَّتْهُمْ³³ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ³⁴ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ³⁵ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا³⁶ وَاجْتَبَيْنَا³⁷ إِذَا تُتْلَى³⁸ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا³⁹ سُجَّدًا⁴⁰ وَبُكْيًا⁴¹ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرُهُ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،

صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَابَ⁴² وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا⁴³ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ⁴⁴ شَيْئًا ، جَنَّاتٍ⁴⁵ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ⁴⁶ بِالْغَيْبِ⁴⁷ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا⁴⁸ ، لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا⁴⁹ إِلَّا سَلَامًا ، وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً⁵⁰ وَعَشِيًّا⁵¹ ، تِلْكَ

30- ترفعنا بفتح الفوقية والفاء، من الرفع: ضد الخفض.
 31- مكانا: أي مكانة عند الله ومنزلة عالية ورفعة وشرفا دنيا وأخرى.
 32- تعيدنا بضم الفوقية: تحصننا وتحفظنا.
 33- غرتهم: خدعتهم بشهواتها ولذاتها وشغلتهم عن الله وعن ذكر الله وعن الصلاة.
 34- من النبيين: بيان للمنع عليهم.
 35- إسرائيل: سيدنا يعقوب.
 36- هدينا: أرشدنا إلى الصراط المستقيم.
 37- واجتبينا: اصطفيناه واخترناه.
 38- تتلى بضم الفوقية مبني للمفعول: تقرأ.
 39- خرّوا: سقطوا على وجوههم.
 40- سجدا كسكر جمع ساهد: أي ساجدين لله تعالى خاشعين راغبين فيما عند الله.
 41- بكيا بضم الموحدة وكسر الكاف جمع باك أصله بكوى كسجود، قلبت الضمة كسرة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء: أي باكين رهبة من عذاب الله، ويندب السجود لها أيضا.
 42- تاب: رجع إلى الله بالضراعة والتذلل والندم على ما فعل من الذنوب.
 43- صالحا: أي عملا صالحا خالصا من الرياء والسمعة والعجب.
 44- لا يظلمون بضم التحتية مبني للمفعول: أي لا ينقص الله سبحانه من جراء أعمالهم وثوابهم مثقال حبة من خردل بل يضاعف لهم ذلك، قال تعالى: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما)
 45- جنات بدل من الجنة.
 46- عباده الذين تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات.
 47- بالغيب: أب لأنهم لا يرونها، فهي غائبة عنهم وهم عنها غائبون.
 48- مأتيا: أي أتيا بلا شك (إن الله لا يخلف الميعاد) سبحانه ربنا إن كان وعد ربنا مفعولا.
 49- لغوا أي باطلا وفحشا وكل كلام ساقط.
 50- بكرة كغرفة: أول النهار.
 51- عشيا كغني: آخر النهار.

الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ⁵² مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا⁵³ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،
صَلَاةً تُلْهِمُنَا⁵⁴ بِهَا ذِكْرَكَ وَذَكَرَ رَسُولِكَ⁵⁵ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، وَتَجْعَلُ بِهَا حُبَّكَ⁵⁶ وَحُبَّ
رَسُولِكَ فِي قُلُوبِنَا أَحَبَّ⁵⁷ الْأَشْيَاءِ⁵⁸ ، وَتُطَهِّرُنَا⁵⁹ بِهَا مِنْ جَمِيعِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا⁶⁰ ،
وَتَحْفَظُنَا⁶¹ بِهَا مِنْ أَكْدَارِهَا⁶² وَأَنْكَادِهَا⁶³ وَأَغْيَارِهَا⁶⁴ حِفْظًا سَرْمَدِيًّا ، وَتُقِرُّ⁶⁵ بِهَا
أَعْيُنَنَا بِمَا أَقْرَرْتَ بِهِ أَعْيُنَ صَفْوَتِكَ⁶⁶ الْعُلِيَّا⁶⁷ ، وَتُعِيدُنَا⁶⁸ بِهَا أَنْ أَكُونَ لِلرَّحْمَانِ
عَصِيًّا⁶⁹ ، وَلِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا⁷⁰ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ،
وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى
آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،
صَلَاةً تَنْشُرُ⁷¹ بِبَرَكَتِهَا هَذَا الْكِتَابَ⁷² نَشْرًا جَلِيًّا⁷³ ، وَتَعْمُ بِهِنَّ سَائِرَ الْأَقْطَارِ⁷⁴ وَالْبُلْدَانِ
وَالزَّوَايَا⁷⁵ ، وَتَنْفَعُ بِأَسْرَارِهِ وَأَنْوَارِهِ كُلَّ مَنْ اشْتَغَلَ بِهِ⁷⁶ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا⁷⁷ ، بِجَاهِ

52- نورث بضم النون، من أورثه بالهمزة: نملك ونعطي.

53- تقيًا: خانقا كم تعالى مطيعا له في السر والعلانية.

54- تلهمنا بضم الفوقية، من ألهمه الله الخير: ألقاه في قلبه وشرح به صدره ووقفه إليه.

55- رسولك: سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم،

56- حبك: أي وحب جميع ما تحبه ويحبك.

57- أحب: أحب عندي من كل شيء مما يحبه الإنسان من أهل وولد ومال، فال مؤمن لا شيء أحب عنده من الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم، فهما أحب إليه من كل شيء حتى من نفسه وروحه.

58- الأشيا بالقصر للمناسبة جمع شيء.

59- تطهرونا بضم الفوقية من التطهير: التنظيف.

60- شهوات الدنيا المحرمة الشاغلة عن الله.

61- تحفظنا بفتح الفوقية والفاء، من حفظ كعلم.

62- أكارها جمع كدر كسبب: ضد الصفاء.

63- أنكادها جمع نكد كسبب: شدة المعيشة وضيقها.

64- وأغيارها جمع غير كعنب: حوادث الدهر ومصائبه.

65- تقر بضم الفوقية وكسر القاف، من أقر الله عينه: أنالها كل ما تحب وترضى.

66- صفوتك ببتأنيث أوله: أعلى كل شيء وأفضله وأحسنه.

67- العاليا كفضلى: وزنا ومعنى.

68- تعيدنا بضم الفوقية: تحصننا وتحفظنا، وفي نسخة: تعيدني بنون الوقاية وباء المتكلم.

69- عصيا كغني من العصيان: الفسوق والخروج عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

70- وليا: أي متبعا ومطيعا للشيطان والنفس والهوى.

71- تنشر بفتح الفوقية وضم الشين، من نشر الخبر كنصر: فرقه وبثه وأذاعه وأفشاه.

72- هذا الكتاب: (الطيب الفاتح) أي وغيره مما من الله به علينا وما سيمن به علينا بمحض فضله وكرمه، اللهم لا غنى لي عن بركتك.

73- جليا كغنى: ظاهرا وواضحا كالشمس على جميع الأفاق.

74- الأقطار جمع قطر كقفل: النواحي والأرجاء.

75- الزوايا جمع زاوية: أي جميع الزوايا الأحمدية شرقا وغربا، عربا وعجما، حمرا وسودا.

76- به: أي بتلاوته بكرة وعشيا تعبدا لله واستبغاء لرضا الله ولرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

77- البرايا جمع برية كمطية ومطايا: الخلائق كلهم.

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا⁷⁸ ،
وَبَجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ⁷⁹ التَّجَانِي الْحَسَنِيِّ⁸⁰ خَاتِمِ⁸¹ جَمِيعِ مَرَاتِبِ سَائِرِ
الْأَقْطَابِ⁸² وَالْأَوْلِيَاءِ⁸⁴ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَّاهُ بِهِ وَعَنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ⁸⁵ ،
وَالْإِخْوَانَ وَالْأَحْبَابِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ رَضِيَ أَبَدِيًّا⁸⁶ آمِينَ .

78- بكرة وعشيا: راجع لمن اشتغل به واللفظة صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

79- محمد بفتح الميمين.

80- الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنا بهما أمين: سبط وريحانة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

81- خاتم، من ختم الشيء كضرب: بلغ غايته ومنتهاه.

82- سائر: جميع.

83- الأقطاب المحمدية فضلا عن غيرها من أول نشأة العالم إلى يوم القيامة.

84- الأوليا بالقصر للمناسبة من عطف العام على الخاص.

85- الأصفيا بالقصر للمناسبة أيضا.

86- رضى أبديا سرمديا، جعلنا الله والمؤمنين والمؤمنات ممن فاز وحاز رضى الله الأكبر ورضى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دنيا وأخرى وبرزخا آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. قال مؤلفه: وكان الفراغ منه بعد صلاة الجمعة ختم ذي الحجة الرحام عام 1331 هجرية.